



البحوث المختلطة: الأسس ومعايير التميز

د. تغريد بنت محمد الدخيل

@Taghreedald

البحوث المختلطة: الأسس ومعايير التميز

نناقش في هذه الحلقة :

- البحوث المختلطة.. نظرة عامة
- مفهوم البحوث المختلطة
- استخدام البحوث المختلطة
- تصاميم البحوث المختلطة
- الخصائص الأساسية للبحوث المختلطة
- خطوات البحوث المختلطة
- التعرف على البحوث المختلطة
- معايير تميز البحوث المختلطة
- أمثلة وتطبيقات

البحوث المختلطة.. نظرة عامة

البحوث الكمية لها مكانتها الراسخة كونها تتعامل مع أشياء محسوسة مجردة، ويمكن التجريب عليها وإعادة الاختبار خاصة في العلوم الطبيعية ، والتي تكون الموضوعية والصدق فيها عالية.

ظهرت البحوث النوعية بعد ذلك للتعامل مع ميادين أو مجالات خاصة لا تستطيع البحوث الكمية التعمق فيها نتيجة لتعقدها أو تشابكها وحاجتها لنظرة شاملة واسعة.

جاءت البحوث المختلطة كنتاج للمزج بين النوعين السابقين، وذلك لوجود مشكلات تحتاج بحث جوانب كمية ونوعية في الوقت نفسه.

أصبحت المناهج المختلطة مناهج مضافة إلى المناهج البحثية مثل التجريبية والارتباطية وغيرها، كما أن عملية التطوير على تكامل البحوث الكمية والكيفية والتعديل عليها عملية مستمرة(مثل استخدام برامج الحاسب الآلي للتحليل الاحصائي والوصفي في الوقت نفسه).

مفهوم البحوث المختلطة

تعريف البحوث المختلطة:

هي طريقة لجمع وتحليل ومزج البيانات الكمية والكيفية في دراسة واحدة لفهم مشكلة من مشكلات البحث (أبو علام، ٢٠٠٧).

هدف البحوث المختلطة:

تكامل بيانات متعددة لفهم ظاهرة معينة ومشكلة من مشكلات البحث في ميدان من الميادين.

مزايا البحوث المختلطة:

- يذكر مايلز وهويرمان (١٩٩٤) أن هذا النوع من البحوث يعطي مزيج قوي.
- ويرى قرين وكارسيل (١٩٩٧) أنه عندما نقوم النتائج الكمية والكيفية نستطيع عطاء صورة مركبة للظواهر الاجتماعية.



البحوث المختلطة

البحث النوعي

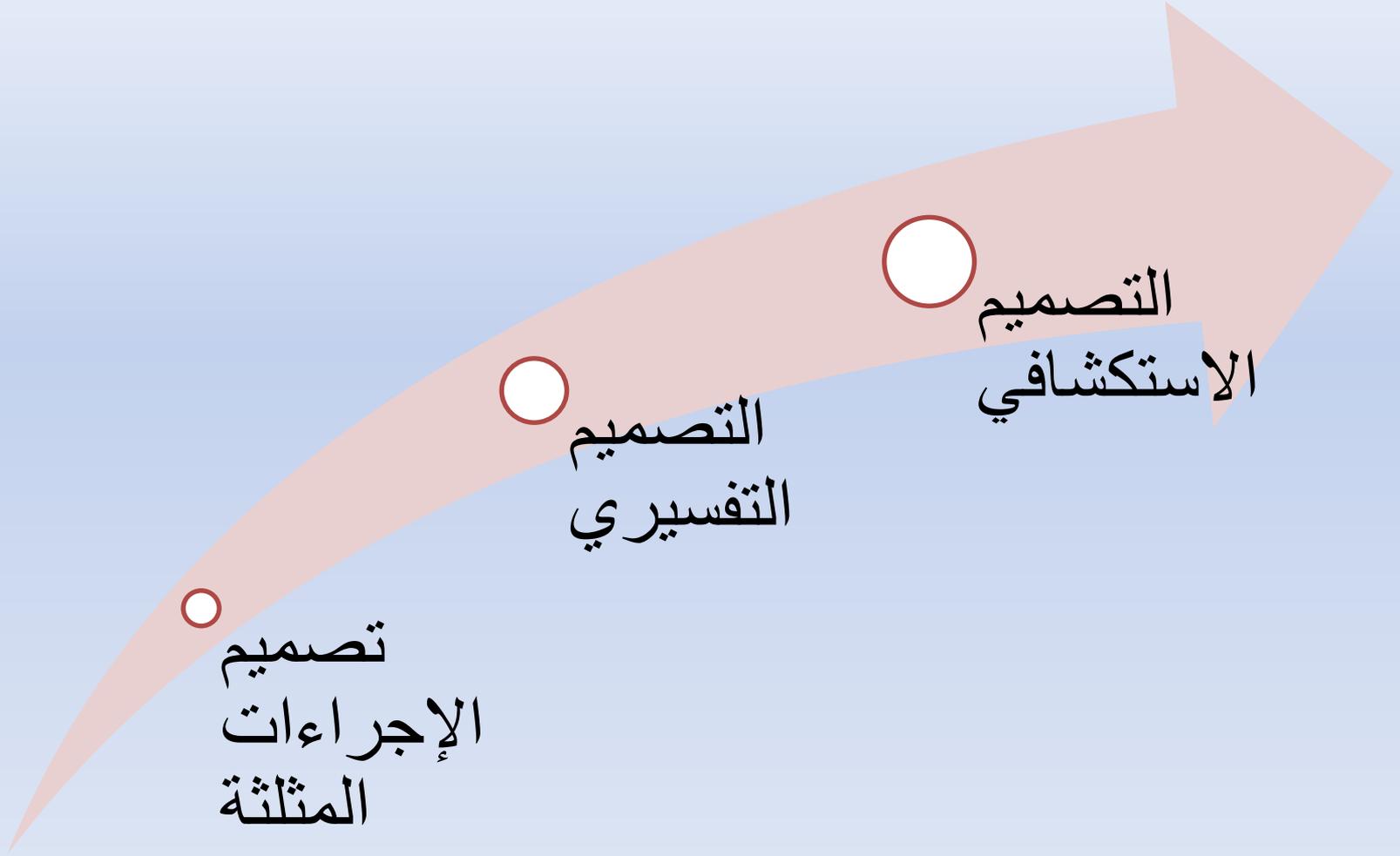
- متعمق
- أفراد محدودين
- لا يمكن التعميم

البحث الكمي

- غير متعمق
- أفراد كثير
- إمكانية التعميم

مشكلة
البحث

تصميم البحوث المختلطة



تصميم البحوث المختلطة

• تصميم الإجراءات المثلثة:

- **الغرض:** جمع البيانات الكيفية والكمية في الوقت نفسه ثم دمج البيانات واستخدام النتائج لفهم المشكلة وحلها.
- **الفكرة:** جمع البيانات يعطي قوة تساعد على استبعاد نواحي الضعف في نوع الآخر من البيانات.
- **الطريقة:**
 - تجمع البيانات الكمية والكيفية
 - تقارن نتائج البيانات الكمية والكيفية
 - يحدد ما إذا كانت أحد الطريقتين تعزز أم تضعف الطريقة الأخرى
 - تؤدي المقارنة المباشرة للمجموعتين إلى الحصول على «تثليث» للمصادر.

تصميم البحوث المختلطة

• التصميم التفسيري:

• **الفكرة:** أن البيانات الكمية ونتائجها تعطي صورة عامة عن مشكلة البحث، ولذلك هناك حاجة إلى القيام لمزيد من جمع البيانات الكيفية.

من أكثر تصميمات المناهج المختلطة شيوعا في البحوث النفسية والتربوية.

الطريقة:

-يتم في المرحلة الأولى جمع بيانات كمية.

-يتم في المرحلة الثانية جمع بيانات كيفية للمساعدة في فهمها وتفسيرها.

تصميم البحوث المختلطة

• التصميم الاستكشافي:

- **الفكرة:** يبدأ الباحث بالبيانات الكيفية ثم ينتقل إلى البيانات الكمية.
- **الهدف:** جمع البيانات الكيفية بغرض استكشاف الظاهرة، ثم جمع بيانات كمية لتفسير العلاقات التي وجدت في البيانات الكيفية.
- **الطريقة:**
 - البدء بجمع البيانات الكيفية (من خلال سؤال مفتوح كبير بالمقابلة أو الملاحظة من خلال عدد من الأفراد..).
 - جمع البيانات الكمية من خلال دراسة مسحية .
 - شرح البيانات الكيفية من خلال البيانات الكمية (بناء الأداة...).

الخصائص الأساسية لتصميم البحوث المختلطة



- بناء التصميم البحثي
- نوع البيانات الكمية والكيفية
- الأولويات (الوزن)
- التتابع
- تحليل البيانات حسب التصميم
- الرسم التخطيطي للإجراءات.

خطوات إجراء بحوث المناهج المختلطة

دراسة جدوى استخدام المناهج المختلطة

توضيح سبب استخدام المناهج المختلطة

تحديد الاستراتيجيات المناسبة لكل منهج

بناء الأسئلة الكمية والكيفية

جمع البيانات الكمية والكيفية

تحليل البيانات بشكل منفصل أو متزامن

كتابة تقرير الدراسة من مرحلة أو مرحلتين

التعرف على دراسات البحوث المختلطة

هل يوجد دلائل في العنوان؟

- هل يتضمن كلمات مثل: كفي، كمي، منهج مختلط . أو مصطلحات مرتبطة مثل: متكاملة، مجمعة، مثلثة، منهج متعدد).

هل يوجد دلائل في إجراءات الدراسة؟

- ماهي آلية جمع البيانات؟
- هل يتم التعامل مع أرقام أو صور؟

هل يوجد دلائل في أسئلة البحث؟

- هل يشير ملخص البحث أو المشكلة إلى بيانات كمية أو كيفية يتم التعامل معها؟

إذا كان الباحث يستخدم المنهج المختلط أي نموذج يستخدم؟

- ما هي الأولوية التي يعطيها الباحث لجمع البيانات الكمية والكيفية؟
- ما ترتيب جمع البيانات الكمية والكيفية؟
- كيف يحلل الباحث البيانات (تحلل معا أم بشكل منفصل).

معايير تميز بحوث المناهج المختلطة

- وجود اتساق بين تصميم الدراسة الكلي ونوع المنهج المختلط المستخدم.
- وجود أسئلة محددة للمنهج الكمي وأسئلة محددة للمنهج الكيفي.
- وجود منهج (مدخل) أو (نوع) يستخدم للمنهج الكمي والمنهج الكيفي.
- وجود مبررات منطقية لاستخدام المنهج المختلط في الدراسة.
- وجود ذكر للمنهج المختلط أو أحد الكلمات المرتبطة به في إجراءات الدراسة.
- وجود دلالات واضحة لاستخدام المنهج المختلط في الدراسة.

معايير تميز بحوث المناهج المختلطة

- وجود تناسق بين أولوية جمع البيانات والتصميم المستخدم.
- وجود تناسق بين إجراءات تحليل البيانات ونوع التصميم المستخدم في الدراسة.
- وجود تكامل بين تحليل نتائج البيانات الكمية والكيفية.
- وجود عمق واتساع وشمول في تحليل نتائج الدراسة.
- اتباع خطوات وأخلاقيات البحث العلمي العامة .
- استخدام مهارات البحث العلمي بصورة ابداعية واحترافية.

